دعای چهل و هشتم صحیفه سجادیه

وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَ الطَّالِبُ وَ الرَّاغِبُ وَ الرَّاهِبُ وَ أَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ هَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ. وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ: مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي وَ نَصِيبِي مِنْهُ. وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صِفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ لَهُمْ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَ بِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي، وَ إِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَ لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَ غِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَ لَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ طَلَبَ نَيْلِهِ وَ جَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَ تَعْبِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَ رِفْدِكَ وَ طَلَبَ نَيْلِكَ وَ جَائِزَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ.

أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَ الْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ عَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ تَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ مَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوهَا، وَ أَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَ لَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ، وَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَ لَا لِإِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَ كِتَابَكَ مَنْبُوذاً، وَ فَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَ سُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ مَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ عَجِّلِ الْفَرَجَ وَ الرَّوْحَ وَ النُّصْرَةَ وَ التَّمْكِينَ وَ التَّأْيِيدَ لَهُمْ. اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَ لَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَ لا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَ لَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ هَبْ لَنَا- يَا إِلَهِي- مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلَادِ. وَ لَا تُهْلِكْنِي- يَا إِلَهِي- غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَ أَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَ إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَ إِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَ إِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ- يَا إِلَهِي- عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَ

مَهِّلْنِي، وَ نَفِّسْنِي، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ لَا تَبْتَلِيَنِّي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ. أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِذْنِي. وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَجِرْنِي وَ أَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ آمِنِّي. وَ أَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اهْدِنِي وَ أَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ انْصُرْنِي. وَ أَسْتَرْحِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْحَمْنِي وَ أَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنِي وَ أَسْتَرْزِقُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْزُقْنِي وَ أَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي. وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي. وَ أَسْتَعْصِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَ أَرِدْهُ وَ قَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ، وَ خِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَ بَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَ أَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَ صِلْ ذَلِك بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَ نَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ، وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

دعای چهل و هشتم از دعاهای امام علیه السلام است روز اضحی و روز جمعه

(دهم ذی الحجة که روز عید و شادی است، و اینکه آن روز اضحی نامیده شده برای آنست که حاجیان در آن روز گوسفندان را ذبح مینمایند، و اضحی جمع اضحاة است و آن گوسفندی است که در بامداد آن روز پس از برآمدگی آفتاب سرش را میبرند) و روز جمعه (آدینه، و اینکه آن روز را جمعه نامیدند برای اجتماع و گرد آمدن مردم است در آن): [1 بار خدایا این روز (بر اثر بسیاری ثواب و پاداش و روا شدن خواسته‌ها روز) ی است با برکت و نیکوئی و با یمن و شگون، و مسلمانان در اطراف زمین تو در آن (برای عبادت و بندگی) اجتماع نموده‌اند، درخواست کننده (آمرزش) و طلب کننده (نعمت) و خواهنده (پاداش) و ترسنده ایشان (از عذاب، در مساجد و معابد و جایگاههای پرستش تو) حاضر میشوند، و بینای در حاجتها و خواسته‌های آنان توئی، پس بسبب بخشش و نیکیت و آسان بودن بر تو آنچه را که میخواهم، از تو درخواست میکنم که بر محمد و آل او درود فرستی-] [2 و بار خدایا پروردگار ما تو را است تسلط و پادشاهی (حقیقی، چون مبدء و پدید آورنده هر چیز توئی، و پادشاهی دیگری از جانب تو است) و مر تو را است حمد و سپاس (زیرا هر نعمتی را تو عطا فرموده‌ای، و حمد دیگری از جهت آنست که نعمت تو بر دست او روان گشته) خدائی جز تو نیست، خدای بردبار (در کیفر گناهکاران شتاب نمیکنی) بزرگوار مهربان بسیار نعمت دهنده دارای عظمت و احسان، پدید آورنده آسمان‌ها و زمین، از تو درخواست مینمایم که هر گاه میان بندگان خود که با ایمانند خیر و نیکی یا تندرستی یا برکت و فراوانی یا هدایت و رستگاری یا عمل بطاعت و فرمانبری از خویش، یا خیری را که بسبب آن بر ایشان منت مینهی و آنان را بسویت راهنمائی میکنی، یا برای آنها در درگاهت درجه و پایه‌ای بلند میگردانی، یا بوسیله آن نیکی‌ای از نیکی دنیا و آخرت بایشان عطاء

مینمائی، قسمت کنی نصیب و بهره مرا از آن بسیار گردان (جمله آن توفر حظی و نصیبی منه در بیشتر نسخ خطی و چاپی نیست، بنا بر این از قرینه کلام و آنچه بیان دلالت بر آن دارد دانسته میشود که مضمون این جمله یا مانند آن در نظر گرفته شده است)-] [3 بار خدایا مر تو را است پادشاهی و سپاس، پرستش شده‌ای جز تو نیست، از تو درخواست میکنم که درود فرستی بر محمد بنده و فرستاده و دوست و اختیار شده و برگزیده خود از آفریدگانت، و بر آل محمد که نیکوکاران و (از گناهان) پاکان و (بپیروانشان) سود رسانند، درودی که کسی جز تو بر شمردن آن توانائی نداشته باشد، و اینکه ما را در دعا و درخواست شایسته هر که از بندگان با ایمانت که در این روز تو را میخواند شریك گردانی، ای پروردگار جهانیان، و ما و ایشان را بیامرزی، زیرا تو بر هر چیز توانائی (قدیر کسی است که هر چه را بخواهد انجام میدهد، از این رو جز خدایتعالی بآن وصف نمیشود)-] [4 بار خدایا حاجت و خواسته‌ام را بسوی تو قصد نمودم (برای روا ساختن آن کسی را جز تو در نظر نگرفتم) و درویشی و نیازمندی و بی چیزیم را بدرگاهت فرود آوردم (چون میدانم جز تو مرا بی نیاز نمیگرداند) در حالیکه اطمینانم بآمرزش و رحمت و مهربانیت از عمل و کردارم بیشتر است، و همانا آمرزش و رحمتت از گناهانم فراختر است، پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و روا کردن هر حاجت و درخواستی را که دارم بسبب توانائیت بر آن، و آسان بودنش بر تو، و نیازمندی من بتو، و بی نیازی تو از من، تو خود متکفل شو و بپذیر، زیرا من هرگز جز از جانب تو بخیر و نیکی نرسیده‌ام و هرگز جز تو کسی بدی را از من بر نگردانده است، و برای کار (رهائی از عذاب و کیفر در) آخرت و (اصلاح گرفتاریهای در) دنیایم جز تو را امیدوار نیستم-] [5 بار خدایا هر کس برای رفتن بسوی مخلوق و آفریده‌ای بامید صله و عطاها و درخواست احسان و بخشش او مهیا و آماده شود، پس ای مولی و آقای من مهیا و آماده شدن من امروز بامید عفو و گذشت و درخواست احسان و بخششت بسوی تو است-] [6 بار خدایا پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و امروز آن امید مرا نومید مگردان، ای کسیکه (درخواست) درخواست کننده‌ای او را برنج

نمياندازد، و عطا و بخششى (توانگرى) او را كم نميگرداند، زيرا من از روى اعتماد داشتنم بكردار شايسته‌اى كه آن را پيش فرستاده (بجا آورده) و بشفاعت و ميانجيگرى مخلوق و آفريده‌اى كه باو اميد داشته باشم جز شفاعت محمد و اهل بيت و خويشان او (حضرت زهراء و ائمه معصومين عليهم السلام) كه بر او و ايشان درود تو باد، بسوى تو نيامده‌ام-] [7 بدرگاه تو آمده‌ام در حاليكه بگناه و بد كردن بخود اعتراف دارم، بدرگاه تو آمده‌ام در حاليكه آن عفو و گذشت بزرگت را اميدوارم كه بسبب آن از گناهكاران گذشتى، سپس طول و بسيارى ايستادگيشان بر گناه بزرگ تو را باز نداشته از اينكه بر ايشان رحمت و آمرزش احسان نمائى-] [8 پس اى كسيكه رحمت و مهربانى او فراخ (مؤمن و كافر را فرا گيرد) و عفو و گذشتش بزرگ (بسيار) است، اى عظيم و بزرگوار (كه عقول بكنه ذات مقدسه‌ات پى نبرد) اى كريم و بخشنده، بر محمد و آل محمد درود فرست، و برحمت و مهربانيت بر من احسان فرما، و بفضل و نيكيت بر من مهربان باش، و با آمرزشت بر من گشايش ده-] [9 بار خدايا اين مقام و جايگاه (نماز عيد و جمعه بجا آوردن، يا مقام امامت و خلافت) براى خلفاء و جانشينان و برگزيدگان تو (ائمه معصومين عليهم السلام) است، و (دشمنان دين مانند خلفاى بنى اميه) جاهاى امناء و درستكاران تو را در درجه و پايه بلندى كه ايشان را بآن اختصاص و برترى داده‌اى ربودند (غصب كرده بظلم و ستم گرفتند، عبد الله بن دينار گفته: حضرت باقر- عليه السلام- فرمود: اى عبد الله در هر عيد اضحى و فطر كه مخصوص مسلمانان است حزن و اندوه آل محمد تازه ميگردد، گفتم چرا چنين است؟ فرمود: براى آنكه مى‌بينند حق خودشان «امامت و خلافت» در دست ديگران است) و (براى امتحان و آزمايش بندگانت) توئى تقدير كننده براى آن (غصب خلافت) در حاليكه امر و فرمان تو مغلوب نميشود (هر طور مقدر كرده‌اى واقع ميگردد) و از تدبير (قضاء و قدر) قطعى تو هر گونه خواسته باشى و هر زمان و روزگار كه بخواهى در نميگذرد، و توئى تقدير كننده براى آنچه (حكمت اقتضاء ميكند و) تو بآن (از ديگران) داناترى، در آفرينش (يا در قضاء و قدر) و اراده و خواسته‌ات متهم نيستى (گمان ظلم و ستم و نادانى بتو برده نميشود، نا

گفته نماند: از جمله و أنت المقدر لذلك معنى جبر توهم نشود، زيرا مقصود از اينكه خداى تعالى آن را تقدير نموده آنست كه صفات و حدود و كيفيات و زمان و مكان و سائر خصوصيات آن را بطوريكه كم و زياد نميشود تعيين فرموده، نه آنكه آن را ايجاد نموده تا غصب خلافت بر اثر تقدير او بوده و غصب كنندگان ناچار گشته نتوانند خلاف آن رفتار نمايند، و شايد گفتار امام عليه السلام و پس از آن: غير متهم على خلقك و لا لارادتك اشاره باين نكته باشد، و الله اعلم) تا اينكه (بر اثر غصب خلافت) بر گزيدگان و جانشينان تو شكست خوردند و حقشان از دست رفت، حكم تو را تبديل گشته، و كتاب تو (قرآن مجيد) را دور افتاده، و واجبات را از مقاصد راههاى روشن تو تغيير يافته، و روشهاى پيغمبرت (مستحبات) را ترك شده ميبينند-] [10 بار خدايا دشمنان ايشان را از پيشينيان و آيندگان (تا روز قيامت) و هر كه را باعمال و كردار آنان راضى و خوشنود ميشود و دوستان و پيروانشان را لعنت كن (از رحمت خود نوميد و عذاب و كيفر فرما. تصريح امام عليه السلام بلعن بر دشمنان جانشينان و برگزيدگان خدا بر مشروعيت و روا بودن لعن بر كسيكه سزاوار است، بلكه بر مستحب بودن آن و اينكه لعن كننده را ثواب و پاداش است دلالت دارد، زيرا اگر چنين نبود آن حضرت در اين روز شريف تصريح بآن نمينمود و آن را از جمله دعائى كه بوسيله آن بدرگاه خداوند سبحان تقرب ميجويند قرار نميداد، و طريقه و روش ما اماميه «شيعه دوازده امامى» هم همين است، و گاهى لعن بكسيكه مستحق و سزاوار آن است عبادت است مانند صلوات و درود بر كسى كه شايسته آن ميباشد، و چنانكه درود گوينده را ثواب و پاداش است همچنين لعن كننده را پاداش ميدهند هر گاه لعن او بجا و براى بدست آوردن خوشنودى خدا باشد، و لعن كردن خداى عز و جل در آيات بسيار از قرآن كريم و امر بلعن در بعض آنها بر اين مطلب دلالت دارد «س 2 ى 159»:
أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ «ى 161»: أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يعنى آنها را «كه حق پنهان گردانند» خدا و لعنت كنندگان «از انس و جن و فرشتگان» لعنت ميكنند «خدا آنان را از رحمت خود دور ساخته و بكيفر رساند و ديگران ايشان را نفرين

مینمایند» آنانند که لعنت خدا و همه فرشتگان و مردم بر ایشان است. پس مراد از وَ یَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ و از وَ الْمَلائِکَةِ وَ النَّاسِ اجْمَعینَ امر بفرشتگان و مردم است بلعن کسانیکه خدا آنها را لعن فرموده، و از پیغمبر- صلی الله علیه و آله- روایت شده که گروهی از معصیت کاران را لعن نموده مانند فرمایش آن حضرت: خدا لعنت کند کسی را که پدر و مادر خود را لعن مینماید، و فرمایش آن بزرگوار: خدا لعنت کند ربا خوار را. و گاهی لعن واجب و جزء ایمان است هر گاه قصد لعن کننده بیزاری جستن باشد، زیرا خداوند سبحان چنانکه دوست داشتن دوستانش را واجب کرده دشمن داشتن دشمنانش و بیزاری از آنان را هم واجب نموده، در قرآن مجید «س 58 ی 22» فرموده: لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ یعنی «ای پیغمبر» مردمی را که بخدا و روز قیامت ایمان میآورند «چنین» نخواهی یافت که با دشمنان خدا و رسول او دوستی کنند و اگر چه آن دشمنان پدران یا فرزندان یا برادران یا خویشان ایشان باشند. و گفتهاند: هر گفتار و کرداریکه موجب عقاب و کیفر گردد جائز است گوینده و بجا آورنده را لعن نمود، زیرا لعن از خدای تعالی همان دور ساختن از رحمت و بکیفر رساندن است)-] [11 بار خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست، زیرا تو (در همه افعال و کردارت) ستوده شده بزرگواری (دارای احسان و نیکی بسیاری، درودی) مانند رحمتها و نیکیها و درودهای تو ببرگزیدگانت:

إبراهیم و آل إبراهیم، و بگشایش و دور شدن غم و اندوه و آسایش و یاری کردن و تسلط دادن و کمك کردن ایشان تعجیل و شتاب فرما-] [12 بار خدایا و مرا از اهل توحید (کسانیکه بیکتائی و بی شریکی تو اقرار دارند) و از اهل ایمان و گروندگان بخود و از اهل تصدیق و اعتراف کنندگان بپیغمبرت و پیشوایانیکه طاعت و پیروی از ایشان را واجب کردهای قرار ده، از کسانیکه آن توحید و ایمان و تصدیق بوسیله ایشان و بدستهای آنها واقع میگردد (از آنانکه مردم را براه حق راهنمایانند) دعایم را روا کن، ای پروردگار هر صنفی از اصناف آفریده شدگان-] [13 بار خدایا خشم (اراده انتقام) تو را جز بردباریت (شتاب نکردنت در کیفر) و سختی

خشمت را جز عفو و گذشتت باز نميگرداند، و جز رحمت و مهربانيت از عذابت زنهار نميدهد، و مرا از (عقاب) تو جز تضرع و زارى بدرگاهت و در برابرت نميرهاند، پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و ما (پيروان محمد و آل محمد عليهم السلام) را- اى خداى من- از جانب خود بوسيله قدرت و توانائى كه با آن مردگان بندگانت را زنده ميگردانى، و شهرهاى مرده (بى گياه و ميوه) را زندگى ميبخشى (انواع خوراك و پوشاك در آنها ميرويانى) گشايشى ببخش (غم و اندوهمان را دور ساز)-] [14 و مرا- اى خداى من- اندوهناك نميران (يا عذاب مكن) تا دعايم را مستجاب فرمائى (درخواست آمرزشم را بپذيرى) و از اجابت و روا كردن دعايم آگاهم سازى، و مزه عافيت و تندرستى را تا پايان زندگيم بمن بچشان، و دشمنم را بر من شاد مگردان، و او را بر من مسلط و توانا منما-] [15 اى خداى من اگر تو مرا بلند مرتبه گردانى پس كيست آنكه مرا پست نمايد، و اگر مرا پست كنى پس كيست آنكه بلندم گرداند، و اگر مرا گرامى دارى پس كيست آنكه خوارم كند، و اگر مرا خوار كنى پس كيست آنكه گراميم دارد، و اگر مرا عذاب و شكنجه نمائى پس كيست آنكه بر من رحم و مهربانى داشته باشد، و اگر مرا هلاك و تباه سازى پس كيست آنكه در باره بنده‌ات براى تو مانع و جلوگير شود، يا تو را از كار او (از روى منازعه و اعتراض) پرسشش نمايد؟؟ و من دانسته‌ام كه در حكم و فرمانت ستمى و در انتقام و بكيفر رساندنت شتابى نيست، و جز اين نيست كه كسى شتاب ميكند كه از فوت شدن و وقت كار گذشتن بترسد، وضعيت و ناتوان بستم نيازمند است، و تو- اى خداى من- برترى از اينكه ستم يا شتاب كنى برترى بزرگ (بى پايان)-] [16 بار خدايا بر محمد و آل محمد درود فرست، و مرا هدف بلاء و گرفتارى و نشانه انتقام و بكيفر رساندنت مگردان (از هر جهت و هر سو قصد انتقام من مكن) و مرا مهلت ده، و اندوهم را ببر، و از لغزشم در گذر، و ببلائى در پى بلائى گرفتارم مساز، زيرا ناتوانى و بيچارگى و تضرع و زاريم را بسوى خود ميبينى-] [17 بار خدايا امروز از خشمت بتو پناه ميبرم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا پناه ده-] [18 و امروز از خشم سخت تو از تو زنهار ميجويم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا

زنهار ده-] [19 و ایمنی از عذاب و کیفرت را از تو درخواست مینمایم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا ایمن گردان-] [20 و از تو هدایت و راهنمائی میطلبم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا (براه حق) راهنمائی (ثابت و پا برجا) نما-] [21 و از تو (بر دشمن) یاری میخواهم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا یاری فرما-] [22 و از تو رحمت و مهربانی درخواست میکنم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و بر من رحم کن-] [23 و از تو بی نیازی میطلبم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا بی نیاز گردان-] [24 و از تو روزی (عطا و بخشش: خوردنی و غیر آن) میخواهم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا روزی ده-] [25 و از تو كمك طلب میکنم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا (در هر کاری) كمك نما-] [26 و از گناهان گذشته‌ام آمرزش میطلبم، پس بر محمد و آل او درود فرست، و مرا بیامرز-] [27 و از تو میخواهم که مرا (از معصیت و نا فرمانی) باز داری، پس بر محمد و آل او درود فرست و مرا بازدار، زیرا اگر تو بخواهی (توفیقم دهی و زنده‌ام داری) من هرگز بچیزی که آن را از من نا پسندیده‌ای بر نمیگردم (پس از این گناهی بجا نمیآورم)-] [28 ای پروردگار من ای پروردگار من، ای بسیار مهربان ای بسیار بخشنده، ای دارای عظمت و احسان (پیغمبر اکرم- صلی الله علیه و آله- فرموده: الظوا بیا ذَا الْجَلالِ وَ ٱلاكْرامِ یعنی بگفتن یا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ مداومت داشته آن را همیشه و بسیار بگوئید، و روایت شده: آن حضرت بمردی گذشت که نماز میخواند و میگفت: یا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، فرمود: دعای تو مستجاب و پذیرفته شد) بر محمد و آل او درود فرست، و آنچه از تو طلبیده و خواسته‌ام و در آن بدرگاه تو تضرع و زاری نمودم برایم مستجاب فرما، و آن را بخواه و مقدر و حکم کن و بگذران، و در آنچه از خواسته‌هایم که حکم میکنی برای من خیر ده، و در آن برکت و نیکیت را در باره‌ام ثابت و پا بر جا گردان، و بوسیله آن بر من احسان نما، و مرا بآنچه از آن عطا میکنی نیکبخت ساز، و از فضل و بخشش خود و فراخی آنچه (خیرات و نیکیها که) نزد تو است بمن بیافزا، زیرا تو توانگر بخشنده‌ای، و آن را بخیر و نیکی آخرت (بهشت) و نعمت فراوان آن سرا

پیوسته فرما، ای مهربانترین مهربانان.-] سپس دعا کن بآنچه برایت آشکار گردد (پیشآید یعنی هر چه میخواهی از خدای تعالی بخواه) و بر محمد و آل محمد او هزار بار درود فرست (بگو: اللهم صل علی محمد و آل محمد) که امام علیه السلام اینچنین میکرده (ناگفته نماند: هر گاه ذکر و یاد خدا مانند یا ارحم الراحمین یا صلوات و درود بر محمد و آل او بعدد و شماره مخصوصی تعیین شده باشد سزاوار نیست خواننده بیشتر یا کمتر از آن را بخواند، زیرا هویدا است که ثواب و پاداش برای عدد معین است، و بیشتر یا کمتر آن را شامل نمیشود، و شایسته است عدد مخصوص را بی آنکه میان آن سخنی گوید بپایان رساند، و چنانکه سخنی گفت بهتر آنست که آن را اعاده نموده دو باره از سر گیرد).